بخلاف الاكل والجماع فسنة كفاية ولا تحصل من واحد جالس
لا للاكل بل لشيء اخر كالمزوج من عهدة الدعا للوليمة ولا يكفي من
احد جماعة حضر كل لطعامه لياكل منه وحده وفعل بخلاف
مالو حضروا لياكلوا على الاشاعة ووقع ان كلا منهم اكل مما يليه
اتفاقا وانظر ما لو جلسوا لياكلوا واكلوا وسموا ثم انهم قاموا
وجلس غيرهم هل تطلب من الاخرين او يكفي ما حصل من الاولين
وانظر ايضا ما لو كان ياكل بعضهم ويقوم ويجلس مكانه اخر
والمجموع لا يخلو المكان حرره وكتب تحته بخطه ما نصه
والاوجه في الاول الطلب من الاخرين لانقطاع حكم الاولين
لانصرافهم وفي الثاني الطلب ممن جلس لان الطلب انما سقط
بقول البعض عمن كان مع ذلك البعض مع قوله ما امر به فانتقل
شبري   اول الوضوء هي اول سنن الوضوء القولية الداخلة
فيه وله سنة قولية خارجة عنه اي متاخرة عنه وهي
الذكر المشهور عقبه وليس له سنة قولية متقدمة عليه
خارجة عنه اي متاخرة عنه وهي الذكر المشهور واول
سنن الوضوء الفعلية الخارجة عنه السواك على القول بان
محله قبل غسل الكفين والخارجة المتاخرة عنه استقبال
القبلة حالة قراءة الذكر المشهور عقبه فالحاصل ان السنن
الفعلية لها ثلاثة احوال متقدمة عليه ومتاخرة عنه
وداخلة فيه وهي غسل الكفين واستقبال القبلة عند الذكر
الذي في اخره والقولية لها حالتان فقط وقال شيخنا
ح ف والحاصل ان اول سنن الوضوء الفعلية الخارجة عنه
السواك وانما كان السواك خارجا لان الوضوء استعمال الما
والسواك

١٥١

والسواك ليس استعمال الما واول سنة الفعلية الداخلة هو غسل
الكفين واول سنة القولية التسمية ولم نقل اول سنة القولية
الاستعاذة لانها ليست مقصودة بالذات بخلاف التسمية فتسمية
كانت اول السنن القولية فان قلت لم قيل ان اول سنن الوضوء
الفعلية الخارجة هو السواك ولم تقولوا ان اولها استقبال القبلة
او الجلوس على مكان عال مع انهما متقدمان على السواك ايضا
انظر جوابا شافيا اهـ   عن انس عبارة القطب الرباني سيدي
عبد الوهاب الشعراني في كتابه بستان الواعظين عن جابر
ابن عبد الله رضي الله عنه قال عطش الناس يوم الحديبية
ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين يديه ركوة فتوضا منها
واقبل الناس نحوه وقالوا ليس عندنا الا ما في ركوتك فوضع
رسول الله صلى الله عليه وسلم يده المباركة في الركوة فجعل
الما يفور من بين اصابعه مثل العيون فشربوا منه وتوضاوا
قال كم كنتم قالوا كنا خمسة عشر مائة ولو كنا مائة الف
لكفانا وقال العلامة شمس الدين الباقي في سيرته قال
ابو قتادة بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في الجيش اذ لحقهم عطش كادت تقطع اعناق الرجال
والخيل والركاب فدعى رسول الله صلى الله عليه وسلم
بركوة فيها ما فوضع اصابعه فيها فنبع الما من بين اصابعه
فاستقى الناس وفاض الما حتى رووا واخيلهم وركابهم
اي ابلهم وكان في العسكر اثني عشر الف بعير واثني عشر
الف من الخيل والناس ثلاثون الفا ويحتمل ان تكون هذا
العدد في غزوة اخرى غير الذي ذكره ال   فقال اي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)   1